اللّه، وهداهم شيطانهم إلى أن يحفروا الخنادق على جانب الماء، ثم يذهبون إلى بيوتهم، فإذا زاد ماء البحر عن طريق المد وصل إلى تلك الخنادق والبرك والأحواض فملأها، وطبعاً كانت الحيتان تسقط في الشراك التي نصبتها حيلة يهود والحفر التي حفرتها، وفي الأيام التالية التي يباح فيها الصيد يذهبون إلى ما أعدوه واحتالوا له فيأخذون تلك الحيتان الحبيسة.

ونهاهم صالحوهم عن هذه الحيلة الماكرة، ولكنهم لم يستجيبوا أو ينتهوا، وهنا أنجَى اللّه الصالحين الدعاة العاملين فيهم، وأوقع عذابه على المتحايلين الماكرين فمسخهم قردة وخنازير، كما قال تعالى: ﴿ ولقد عَلِمْتُم الذين اعتدَوا منكم في السبت، فقلنا لهم كونوا قردةً خاسئين. فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ﴾[1].

(١) البقرة: ٦٥ ـ ٦٦.